

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 76

محمد بن صالح العثيمين

الامر الثاني مما نريد ان نتكلم عنه في فيما يتعلق بالصيام ما هي الاشياء التي يصوم عنها استمع اليها قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان -

00:00:18

باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثلاثة اشياء الاكل والثاني ثاني الشرب والثالث النساء يعني الجماع هذه مفطرة -

00:00:45

فمتى اكل الانسان او شرب او جامع فسد صومه والجماع يختص بوجوب الكفاررة المغلظة وهي عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرین متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكنينا الرابع -

00:01:11

ما كان بمعنى الاكل والشرب وهي الابر التي يستغنى بها عن الاكل والشرب فهذه مفطرة لانها بمعنى الاكل والشرب والشريعة الاسلامية لا تفرق بين المتماثلين كما لا تجمع بين مختلفين -

00:01:36

والخامس انزال المني بشهوة بفعل من الصائم سواء نتج عن مباشرة او تقبيل او عبث في في الفرج او تقلب على الفراش او غير ذلك المهم ان يكون بفعل من الصائم -

00:02:05

فان لم يكن بفعل من مثل ان ينام فيحتمل فهذا لا شيء عليه او مفكر في اهله ثم ينزل بدون ان يحرك ساكنا فلا شيء عليه لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله تجاوز عن امتی ما حدثت به انفسها ما لم تعمل -

00:02:39

او تتكلم كم ذكرنا كم يا اخوان خمسة السادس القيء عمدا يعني اذا استقاء الانسان متعمدا فسد صوته اما اذا غلبه القيء ففقاء فانه لا يضر دليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء عمدا فليقدر -

00:03:04

السابع الحجامة فمتى احتجم الصائم وظهر دم فسد صومه وكذلك الحاجم لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم افطر الحاجم والمحجوم وهو حديث صحيح الثامن خروج دم الحيض -

00:03:44

او النفاس فمتى حاضت المرأة وهي صائمة فسد صومها ولو كان هذا قبل غروب الشمس بدقة او اقل ومتعدنا في ست اي خرج منها دم النفاس فسد صومها لقول النبي صلى الله عليه وسلم في المرأة الحائض اليه اذا حاضت لم تصلي ولم تصم -

00:04:15

الامر الثالث هذه المفطرات لا تفسدوا الصوم الا بشرط ثلاثة الذكر والعلم والقصد الذكر ضده ايش النسيان والعلم ضده الجهل والقصد ضده الاكراه او عدم القصد. طيب فلو ان صائمها اكل او شرب ناسيها -

00:04:44

فسأموت لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه ومن اكل او شرب جاهلا فصومه تام مثل ان يأكل او يشرب ظن ان الشمس قد غابت -

00:05:18

ثم تبين انها لم تغب ومثل ان يسمع اذانا فيظن انه اذان البلد. واذا به اذان من الابداع فيأكل او يشرب ثم تبين انه ليس اذان البلد فصومه تام وصحيح -

00:05:44

الدليل على هذا قوله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان ننسينا او اخطأنا فقال الله تعالى قد فعلت وقوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم -

00:06:06

وهذا لم يتعمد هناك دليل خاص في الموضوع وهو ما روتة اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت افطرنا في يوم غيم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم -

00:06:24

ثم طلعت الشمس ومعلوم انهم افطروا بناء على ظنهم ليس على يقين لأن الشمس طلعت ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وعلى
اله وسلم بالقضاء الثالث الشرط الثالث القصد - 00:06:41

فمن تمضمض مثلاً للوضوء ثم بدون قصد نزل الماء إلى بطنه فصومه صحيح وليس عليه قضاء لقول الله تبارك وتعالى وليس عليكم
جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم - 00:07:09

فasher الله تعالى إلى الشراط العمد هذا ما يتعلق بالصيام في شروط الوجوب وفيما يصوم عنه وفي شروط افساد الصوم بهذه
المفطرات اخيراً احث اخواني على اغتنام الفرصة كم من انسان تمنى ان يبلغ رمضان فلم يبلغه - 00:07:29

وكم من انسان بلغه ولم يكمله انتهوا الفرصة فلعلكم لا تدركونه بعد هذا العام ان ادركتموه هذا العام كثير من الناس يموت قبل
رمضان بيوم انتهز الفرصة استقبل شهر رمضان بعزيمة - 00:07:56

اكيدة وهمة عالية لا تفرط فيه ثمان كثيرة من الناس حريص على الخير سمع ان العمرة في رمضان تعذر حجة فصار كثير من الناس
والحمد لله مع تيسير المواصلات يذهب إلى مكة - 00:08:19

يعتمر ويبيقى كل الشهر او اكثر ويترك ما اوجب الله عليه في بلده من رعاية اهله والقيام بوظيفته فتجده مؤذنا فيذهب الى هناك
ويبقى الشهر كله او اماماً او دى عائلة فيترك عائلته - 00:08:52

تضيق في هذا الشهر ومن المعلوم ان ترك الواجب محروم الواجب على اسم الواجب وبعض الناس يخطى ايضاً خطأ آخر يذهب
بعائلته إلى مكة ويبقى في المسجد الحرام ويترك العائلة تسبب - 00:09:17

في الأسواق ولا يدرى ماذا يواجب نسائه من الفساق ولا يدرى ماذا يحصل من الفتنة التي يكاد الانسان لا يتفوّه بها لقبحها
والعياذ بالله وهذا غلط اذا كنت تrepid ان تنال اجر العمرة - 00:09:41

في رمضان اذهب وتبقى في مكة يوماً او يومين ثم ترجع وربما يكون بقاوك في بلدك افضل من بقاوك في مكة كيف ذلك لانك في
بلدك تصلي في المسجد بخشوع - 00:10:06

وطمأنينة وحضور قلب ودعاء وفي مكة لكثرة الناس والضجة قد يفوتوك الخشوع والقاعدة عند اهل العلم ان الفضل المتعلق
بذات العبادة اولى بالمراعاة من الفضل المتعلق بمكانها او زمانها - 00:10:25

هذه قاعدة معروفة عند العلماء الفضل المتعلق بذات العبادة افضل من احق بالمراعاة من المتعلق بايش بزمانها او مكانها انظر مثلاً
الصلوة في اول وقتها افضل من اخره الا ما استثنى - 00:10:54

لكن لو كان الانسان في اول وقت محتاجاً إلى قضاء الحاجة هل نقول صل ولو كان قلبك مشغولاً؟ او نقول اقضى الحاجة ثم صل
الثاني او الاول الثاني الان رأينا حضور القلب في الصلاة - 00:11:18

وقدمناه على تقديمها في الوقت في المكان يقول العلماء رحمة الله الطواف بالبيت اول ما يقدم الانسان يسن فيه الرمل في ثلاثة
أسواق والدنو من الكعبة افضل من بعد عنها - 00:11:38

قالوا فاذا تعارض الرمل والقرب قدمنا الرمل يعني انسان يقول ان قربت من الكعبة لم اتمكن من الرمل للضيق لكن لو ابعدت
تمكنت بما هو الجواب نقول بعد وارم - 00:11:58

لان الرمل يتعلق بذات الطواف والدنو من الكعبة يتعلق بايش بالمكان يتعلق بالمكان المسعى الان لو قال انسان ان سعى في الاسفل
لم اتمكن من السعي بين العلمين وان وان صعدت الى فوق تمكنت - 00:12:20

فايهما افضل الصعود لتتمكن من من السعي بين العلمين - 00:12:47